مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ (جمعًا وتحقيقًا ودراسة) [1]

أحمد حافظ محمود أيوب

hafz51131@gmail.com

باحث دكتوراه بكلية الآداب جامعة سوهاج

ملخص

الحمد لله في بدء ومختتم، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع، واحاطني بالرعاية والعناية والتوفيق، حمدا يوافى نعمه، وشكرا يليق بذاته العلية، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبعون الله تعالى انتهيت من بحثي الموسوم بـ (**مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ جمعًا وتحقيقًا ودراسة**) واشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة.

التمهيد واشتمل على: ترجمة موجزة للإمام يونس بن عبد الأعلى.

المبحث الأول واشتمل على: مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ جمعا وتحقيقا ودراسة وأما الخاتمة: تحدثت فيها عن النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

الكلمات المفتاحية:

مرويات-الإمام يونس بن عبد الأعلى-الإسناد-سورة النبأ

(١)هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان (تفسير الإمام يونس بن عبد الأعلى-جمعًا ودراسة من أول سورة مريم إلى آخر سورة الناس، تحت إشراف: أ.د/ محمد محمد عثمان-كلية الآداب-جامعة سوهاج& أ.د/ محمد عبد الرحيم محمد-كلية دار العلوم-جامعة المنيا& أ.م.د/ عبد الله محمد يوسف-كلية الآداب-جامعة-سوهاج.

Abstract:

Praise be to God, beginning and concluding. Praise be to God, by whose grace good deeds are accomplished. And thanks be to Him, Glory be to Him, for granting me success in completing this humble research and surrounding me with care, care, and success. Praise be to Him, and thanks befitting His exalted self. May God's peace and blessings be upon our master Muhammad, his family, his companions, and those who follow them in goodness. Until the Day of Judgment.

With the help of God Almighty, I finished my research titled (Narrations of Imam Yunus bin Abdul-Ala in Surat Al-Naba', Collection, Verification, and Study). The research included an introduction, a preface, a section, and a conclusion.

The introduction includes: a brief translation of Imam Yunus bin Abdul-Ala.

The first section included: the narrations of Imam Yunus bin Abdul-Ala in Surat Al-Naba', collected, investigated and studied. As for the conclusion: I talked about the results I reached during the research.

key words:

Narrations - Imam Yunus bin Abdul Ala - chain of transmission - Surat Al-Naba'

مقدمة

أحمد لله حمدًا يليق بجلاله وعظمته ،وأعلن عجزي عن شكره والثناء عليه، أحمده فقد افتتح كتابه بالحمد، وعقد لنبيه صلي الله عليه وسلم لواء الحمد، لا أحصى ثناءًا عليه فالفضل منه أولًا وآخرًا والتوفيق للحمد منه أولًا وآخرًا، فإن حمدناه فهو الشكور الذى يعطى الكثير على القليل ،وهو المجيد الذى يعجز عن وصفه الواصفون، والعليم الذى منه تستمد العلوم، والحكيم الذى يعطى الحكمة من يشاء، وأشهد أن لا إله إلا الله، الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، المبعوث بالكتاب المبين، الفارق بين الهدى والضلال، والشك واليقين، أنزله الله تعالى لنقرأه تدبرا، ونتأمله تبصرا ونسعد به تذكرا، فهو الصراط المستقيم الذى لا تميل به الآراء، والذكر الحكيم الذى لا تزيغ به الأهواء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا .

ثم أما بعد: إن خير ما اشتغل به المرء علم يقربه إلى ربه ومولاه، ولا أجل من كتابه العزيز الذى أنزله سبحانه رحمة للعالمين وأناط الفرح به تلاوة واهتداء وتدبرا بقوله تعالى:" **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**" [1] وهذا الكتاب تولى الله حفظه بنفسه بقوله تعالى:" **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** "

وقد أنجز الله ما وعد، وتولى حفظ القرآن الكريم فحفظه النبي – صلى الله عليه وسلم–، وحفظه الصحابة– رضي الله عنهم– وتوالت جهود العلماء في خدمة كتاب الله العزيز يغترفون من علومه كل بحسب ما يسر الله له، وفتح له، ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين أفنوا أعمارهم في دراسة العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالي, إمام وعالم مصري .

عاصر أواخر القرن الثاني الهجري وأكثر من نصف القرن الثالث ,وهو العلامة المصري الإمام يونس بن عبد الأعلى, فقد روي عددا كثيرًا من الروايات التفسيرية وسوف نكشف خلال الدراسة حجم المرويات التي رواها هذا العالم الكبير.

وإن البحث في كتاب الله تعالي مما يزداد به المرء إيمانًا ونورًا وبصيرة وحكمة فيوفق في دنياه وأخراه، ويتلمس منه مراد الله سبحانه، فوقع في نفسى أن أرد هذا المورد لأنهل من معين كتاب الله واخترت أن يكون عنوان هذا البحث: (مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ جمعا وتحقيقا ودراسة)، واسأل الله سبحانه العون والتوفيق إنه ولى ذلك ومولاه .

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة.

التمهيد واشتمل على: ترجمة موجزة للإمام يونس بن عبد الأعلى.

المبحث الأول واشتمل على:

مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ جمعا وتحقيقا ودراسة.

وأما الخاتمة: تحدثت فيها عن النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

هذا فإن كان من توفيق فمن الله وحده وإن كان من خطأ أو زلل فالحق أردت والخير قصدت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت وإليه المصير.

التمهيد: ترجمة الإمام يونس بن عبد الأعلى

أولاً: اسمه ولقبه ونسبه

أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الصدفي المصري٣، واشتهر في أغلب كتب التراجم التي ترجمت له بيونس بن عبد الأعلى الصدفي، ولقب فيها أبو موسى٤.

وأما أبوه عبد الأعلى فإنه يكنى أبا سلمة، وكان رجلاً صالحاً وتوفى عبد الأعلى المذكور في المحرم سنة إحدى ومائتين، ومولده سنة إحدى وعشرين ومائة٥، وأمه فليحة بنت أبان بْن زياد بْن نافع التجيبي مولى بْني الأواب من تجيب٦.

نسبته:

نسبته إلى الصدفي؛ بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فاء، هذه النسبة إلى الصدف، بكسر الدال، وذكر السهيلي أنه بكسر الدال وفتحها، وإنما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب كي لا يوالوا بين كسرتين قبل ياءين كما قالوا في النسبة إلى النمر نمري وغير ذلك، واختلفوا في اسم الصدف فقيل: هو مالك بن سهيل بن عمرو بن قيس.٧

هكذا قاله القضاعي في كتاب – الخطط – وزاد السمعاني في كتاب " الأنساب " على هذا النسب، فقال: "الصدف بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بن سبأ".٨

وقال الدارقطني: "واسم الصدف شهال بن دعمي بن زياد بن حضرموت". ٩

وقال الحازمي في كتاب " العجالة في النسب " : "هو عمرو بن مالك والله أعلم".١٠

وقال القضاعي: "دعوتهم مع كندة، وإنما سمي الصدف؛ لأنه صدف بوجهه عن قومه حين أتاهم سيل العرم، فأجمعوا على ردمه، فصدف عنهم بوجهه تلقاء حضرموت فسمي الصدف".١١

وقيل إنما سمي الصدف؛ لأنه كان رجلاً شجاعاً لا يذعن لأحد من العرب، فبعث إليه بعض ملوك غسان رسولاً ليقدم به عليه، فعدا على الرسول فقتله وخرج هارباً، فبعث الملك إليه رجلاً في خيل عظيمة، فكان كلما جاء حياً من أحياء العرب سأل عن الصدف، فيقولون: صدف

عنا، وما رأينا له وجهاً، فسمي الصدف من يومئذ، ثم لحق بكندة فنزل فيهم، قال أرباب علم النسب: أكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب، والله أعلم.١٢

وقال حفيده الحافظ الكبير أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: "دعوتهم في الصدف وليس هو من أنفسهم ولا مواليهم.١٣

ثانيًا: مولده وحياته العلمية :

قال أبو سعيد عند ذكر جده: "كان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة[١٤]، وعاش أربعا وتسعين سنة، ولقد كان قرة عين مقدما في العلم والخير والثقة" ١٥، وهو أحد أصحاب الشافعي رضي الله عنه، والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له، وكان كثير الورع متين الدين، وكان علامة في علم الأخبار والصحيح والسقيم، لم يشاركه في زمانه في هذا أحد١٦.

وقال أبو عمر الكندي: "كان فقيرًا شديد التقشف مقبولا عند القضاة" ١٧، وقرأ القرآن على ورش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعا، صالحا، عابدا، كبير الشأن١٨، وثقه أبو حاتم، وغيره، ونعتوه بالحفظ والعقل١٩.

وأخذ يونس القراءة عرضا عن ورش وسقلاب بن شيبة ومعلى بن دحية، عن نافع وعن علي بن أبي كيسة عن سليم عن حمزة بن حبيب الزيات، وروى القراءة عنه مواس بن سَهل ومحمد بن الربيع وأسامة بن أحمد ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم، وكان محدثًا جليلاً٢٠.

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه

لقد تتلمذ الإمام يونس على عدد من الرواة لا بأس بهم فلقد رَوَى عَن: أحمد بْن رزق بْن أَبي الجراح الحرسي، وأشهب بْن عبد العزيز، وأبي ضمرة أنس بْن عياض الليثي، وأيوب بْن سويد الرملي، وبشر بْن بكر التنيسي، وسَعِيد بْن منصور، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسلامة بْن روح الأيلي، وعَبد الله بْن نافع الصائغ، وعَبد الله بْن وهب، وأبي زيد عَبْد الرحمن بْن أَبي الغمر، وعروة بْن مروان الرَّقِّيّ المعروف بالعرقي، وأبي الحسن علي بْن زياد بْن عَبد المَلِك السهمي الإسكندراني المحتسب، وعلي بْن معبد بْن شداد الرَّقِّيّ، وعَمْرو ابن خالد الحراني، ومحمد بْن إدريس الشافعي، وأبي حاتم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي وهو أصغر منه، ومُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن

أَبي فديك، وأبي صدقة مُحَمَّد بن عبد الاعلى القراطيسي، ومحمد ابن عُبَيد الطنافسي، ومحمد بْن معن الغفاري، ومعن بن عيسى القزاز، ونعيم بْن حماد المروزي، والوليد بْن مسلم، ويحيى ابن حسان التنيسي، ويَحْيَى بْن عَبد الله بْن بكير، ويوسف بْن عَمْرو ابن يزيد المِصْرِي[٢١]، وقرأ القرآن على ورش صاحب نافع، وكان من كبار العلماء في زمانه٢٢.

أما من رَوَى عَنه: مسلم، والنَّسَائي، وابن ماجه، وإبراهيم بْن عاصم بْن موسى المِصْرِي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن متويه الأصبهاني، وأَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الجارود الرَّقِّيّ، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وابنه أحمد بْن يونس ابن عبد الأعلى والد أَبِي سَعِيد بْن يونس، وبقى بْن مخلد الأندلسي، وأبو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن زياد النَّيْسَابُورِيّ، وعبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم الرازي، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن بجير البجيري، وأبو العباس مُحَمَّد بْن أحمد بْن سُلَيْمان الهروي، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة، وأَبُو بكر مُحَمَّد بْن سفيان بْن سَعِيد المِصْرِي المؤذن، ومحمد بْن سُلَيْمان بْن حماد الإستراباذي، وأبو عوانة يعقوب بْن إسحاق الإسفراييني٢٣.

وقرأ عليه: مواس بن سهل المصري، وأحمد بن محمد الواسطي، وعبد الله بن الهيثم دلبة وعبد الله بن الربيع الملطي شيخ للمطوعي، وسمع منه الحروف: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأسامة بن أحمد وابن خزيمة، وابن جرير ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم٢٤.

رابعًا: ثناء العلماء عليه :

ذكر عمرو بن خالد قال: "قال لي الشافعيّ: يا أبا الحسن! انظر إلى هذا الباب وأومي إلى الباب الأول من أبواب المسجد الجامع، قال: فنظرت إليه، فقال لي: ما يدخل من هذا الباب أعقل من يونس بن عبد الأعلى، قال: وهذا قبل السنة التي مات فيها الشافعيّ وهي سنة أربع وستين" ٢٥، وتفقّه على الشافعيّ، وكان الشافعيّ يصف عقله، وقرأ القرآن على ورش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعًا، صالحًا، عابدًا، كبير الشأن، قال ابن ناصر الدّين: "كان ركنًا من أركان الإسلام" ٢٦.

وثقه أبو حاتم ونعتوه بالحفظ والعقل٢٧، فقال عنه ابن أبي حاتم "وكتبت عنه وأقمت عليه سبعة أشهر، وسمعت أبى يقول قدمت مصر فلقيت ابا طاهر أحمد بن عمرو بن السرح فقال

لي منذ كم قدمت قلت منذ شهر قال أتيت أبا موسى يونس بن عبد الأعلى؟ قلت: لا، قال: قدمت مصر منذ شهر ولم تلق يونس؟ وجعل يعظم شأنه، ويحث عليه، نا عبد الرحمن قال: سمعت أبى يوثق يونس بن عبد الأعلى ويرفع من شأنه" ٢٨، وقرأ القرآن على ورش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعًا، صالحًا، عابدًا، كبير الشأن، قال ابن ناصر الدّين: "كان ركنا من أركان الإسلام".٢٩

كان كبير المعدلين والعلماء في زمانه بمصر، قال يحيى بن حسان التنيسي: "يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام"، وقال علي بن الحسن بن قديد: "كان يحفظ الحديث"، وقال الطحاوي: "كان ذا عقل، ولقد كان قرة عين مقدما في العلم والخير والثقة"٣٠،وقال النسائي: "هو ثقة، وأحد رواة النصوص الجديدة عن الشافعى، وأحد أصحابه".٣١

ولقد ذكره أبو عبد الله القضاعي في كتاب " خطط مصر"، فقال: "كان من أفضل أهل زمانه وكان من العقلاء، يروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: ما رأيت بمصر أعقل من يونس بن عبد الأعلى، وصحب الشافعي وأخذ عنه الحديث والفقه، وحدث بهما عنه جماعة، وله حبس في ديوان الحكم وعقب، وله دار مشهورة في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه، وتاريخها سنة خمس عشرة ومائتين، وكان أحد الشهود بمصر، أقام شاهداً ستين سنة"، وقال أبو الحسن ابن زولاق في كتاب " أخبار قضاة مصر": "إن القاضي بكار بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه إليها من بغداد لقي في طريقه محمد بن الليث، قاضي مصر الذى كان قبله، بالحفار خارجاً من مصر إلى العراق مصروفًا، فقال له بكار: أنا رجل غريب وأنت قد عرفت البلد فدلني على من أشاوره وأسكن إليه، فقال له: عليك برجلين: أحدهما عاقل وهو يونس بن عبد الأعلى، فإني سعيت في دمه فقدر علي فحقن دمي، والآخر أبو هارون موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فإنه رجل زاهد".٣٢

وقال علي بن قديد: "كان يونس بن عبد الأعلى يحفظ الحديث ويقوم به"، وذكره أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي فقال: "هو ثقة".٣٣

خامسًا: وفاته:

توفى غداة يوم الثلاثاء ليومين بقيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين٣٤، مَات هُوَ والمزني جَمِيعًا فِي سنة أَربع وَسِتينَ وَمِائتينِ٣٥

مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ

سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّةٌ وَآيَاتُهَا أَرْبَعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢)".(٣٦)

١) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:" **قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (٦٧) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (٦٨)**" قَالَ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ: قَالُوا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّا نَحْيَا فِيهِ وَآبَاؤُنَا، قَالَ: فَهُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ:" بل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون: يوم القيامة لا يؤمنون به.وكان بعض أهل العربية يقول: معنى ذلك: عمّ يتحدّث به قريش في القرآن، ثم أجاب فصارت عمّ كأنها في معنى: لأيّ شيء يتساءلون عن القرآن، ثم أخبر فقال: (الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) بين مصدق ومكذِّب، فذلك إخلافهم، وقوله: (الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) يقول تعالى ذكره: الذي صاروا هم فيه مختلفون فريقين: فريق به مصدّق، وفريق به مكذّب. يقول تعالى ذكره: فتساؤلهم بينهم في النبأ الذي هذه صفته.٣٨

ذكر الإمام ابن كثير الأقوال الواردة في تفسير الآية ووافق ترجيحه رواية الإمام يونس، فقال: يَقُولُ تَعَالَى مُنْكِرًا عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي تَسَاؤُلِهِمْ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْكَارًا لِوُقُوعِهَا عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ أي عن أي شيء يتساءلون عن أَمْرِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ، يَعْنِي الْخَبَرَ الْهَائِلَ الْمُفْظِعَ الْبَاهِرَ، قَالَ قَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ: النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ الْقُرْآنُ وَالْأَظْهَرُ الْأَوَّلُ لِقَوْلِهِ: الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ يَعْنِي النَّاسُ فِيهِ عَلَى قَوْلَيْنِ مُؤْمِنٌ بِهِ وَكَافِرٌ. ٣٩

دراسة الإسناد:

أولًا: الإمام يونس بن عبد الأعلى وهو: يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة بن حفص ابن حيان الصدفي ، أَبُو موسى المِصْرِي، وأمه فليحة بنت أبان بْن زياد بْن نافع التجيبي، مولى بْني الأواب من تجيب.

رَوَى عَن: أحمد بْن رزق بْن أَبي الجراح الحرسي، وأشهب بْن عبد العزيز ، وأبي ضمرة أنس بْن عياض الليثي ، وأيوب بْن سويد الرملي ، وبشر بْن بكر التنيسي، وسَعِيد بْن منصور، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسلامة بْن روح الأيلي، وعَبد الله بْن نافع الصائغ ، وعَبد الله بْن وهب، وأبي زيد عَبْد الرحمن بْن أَبي الغمر، وعروة بْن مروان الرَّقِّيّ المعروف بالعرقي، وأبي الحسن علي بْن زياد بْن عَبد المَلِك السهمي الإسكندراني المحتسب، وعلي بْن معبد بْن شداد الرَّقِّيّ، وعَمْرو ابن خالد الحراني، ومحمد بْن إدريس الشافعي وغيرهم.

رَوَى عَنه: مسلم، والنَّسَائي، وابن ماجه، وإبراهيم بْن عاصم بْن موسى المِصْرِي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن متويه الأصبهاني، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وابنه أحمد بْن يونس ابن عبد الاعلى والد أَبِي سَعِيد بْن يونس، وبقى بْن مخلد الأندلسي، وأبو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن زياد النَّيْسَابُورِيّ، وعبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم الرازي، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن بجير البجيري، وأبو العباس مُحَمَّد بْن أحمد بْن سُلَيْمان الهروي، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة، وغيرهم. ٤٠.

ذكره ابن حبان في الثقات ٤١.

قال الإمام الذهبي: انتهت إليه رياسة العلم بديار مصر، لعلمه وفضله وورعه ونبله ومعرفته بالفقه وأيام الناس.

وروي عن الشافعي، قال: ما رأيت بمصر أحدا أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

وقال يحيى بن حسان: يونسكم هذا من أركان الإسلام.

وكان يونس كبير الشهود، أقام في الشهادة ستين سنة، وثقه غير واحد، وما نقموا عليه إلا روايته عن الشافعي الحديث الذي متنه: لا مهدي إلا عيسى ابن مريم، فإنه تفرد عن الشافعي.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين في عشر المائة.

قال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثق يونس بن عبد الأعلى، ويرفع من شأنه.٤٢

قال ابن حجر في التقريب: ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين وله ست وتسعون سنة. (٤٣) ٢٦٤هـ .

ثانيًا: ابن وهب وهو: عَبد اللَّهِ بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري، أَبُو مُحَمَّد المِصْرِي الفقيه مولى يزيد بْن زمانة مولى يزيد بْن أنيس أبي عَبْد الرَّحْمَنِ الفهري.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد الزُّهْرِيّ ، وإِبْرَاهِيم بْن نشيط الوعلاني، وأسامة بْن زَيْد بْن أسلم وأسامة بْن زيد الليثي، وأفلح بْن حميد، وأبي ضمرة أَنَس بْن عياض، ومات قبله، وبكر بْن مضر، وثوابه بْن مسعود التنوخي، وجابر بْن إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيّ، وجرير بْن حازم البَصْرِيّ، وحرملة بْن عِمْران التجيبي وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن المنذر الحزامي، وأَحْمَد بْن سَعِيد الْهَمْدَانِيّ، وأَحْمَد بْن صالح المِصْرِي وابن أخيه أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن وهب، وأَبُو الطاهر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن السرح، وأَحْمَد بْن عِيسَى المِصْرِي، وأحمد بْن يحيى بْن الوزير بْن سُلَيْمان، وإِسْحَاق بْن مُوسَى الأَنْصارِيّ وأصبغ بْن الفرج، وبحر بْن نصر بْن سابق الخولاني، والحارث بْن مسكين، وأَبُو حميد حبرة بْن لخم بْن المهاجر الإسكندراني، وحجاج بْن إِبْرَاهِيمَ الأزرق، وحرملة بْن يَحْيَى التجيبي وحميد بْن أَبي الجون الإسكندراني، وغيرهم. ٤٤

وثقه العجلي قال: عبد الله بن وهب المصري: ثقة.٤٥

وذكره ابن حبان في الثقات.٤٦

قال أحمد بن حنبل: عبد الله بن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، وقال يحي بن معين:عبد الله بن وهب المصري ثقة.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر فلا أعلم أني رأيت حديثا له لا أصل له، وهو ثقة.٤٧

قال الذهبي: كان ثقة ثبتا من كبار الزهاد.

قال أحمد بن صالح: حدث ابن وهب بمائة ألف حديث، ما رأيت أحدا أكثر حديثا منه، وقد وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث، وقال يحيى بن بكير: ابن وهب أفقه من ابن القاسم.

وقال علي بن الجنيد: سمعت أبا مصعب يعظم ابن وهب ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال ابن عدي في " كامله ": ابن وهب من الثقات، لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة. ٤٨

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة . ٤٩

ثالثًا: عبدالرحمن بن زيد وهو:

عَبْد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عُمَر بْن الخطاب، أخو عَبد اللَّه بْن زَيْد بْن أسلم، وأسامة بن زيد بن أسلم.

روى عن: أبيه زيد بْن أسلم ، وأبي حازم سلمة بْن دينار، وصفوان بْن سليم، ومحمد بْن المنكدر.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يزيد الأذرمي، وأبو مصعب أَحْمَد بْن أَبي بَكْر الزُّهْرِيّ، وإسحاق بْن إدريس، وإسحاق بْن عيسى بْن الطباع، وإسماعيل بْن أَبي أويس، وإسماعيل بْن زكريا الخلقاني، وإسماعيل بْن زكريا الكوفي، وأصبغ بْن الفرج المِصْرِي، وبشر بْن الحارث الحافي، وحسان بْن عَبد اللَّه الكندي، ورشدين بْن سعد، وزهير بْن مُحَمَّد التميمي، وهو من أقرانه، وابنه زيد بْن عَبْد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم، وسَعِيد بن أَبي مريم، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسويد بْن سَعِيد

وصالح بْن عَبد اللَّهِ التِّرْمِذِيّ، وعبد اللَّه بْن عون الخراز، وعبد الله بْن مسلمة القعنبي، وعبد الله بْن وهب ،وغيرهم. ٥٠

قال ابن حبان: عبد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أسلم مولى بن عمر من أهل الْمَدِينَة يروي عَن أَبِيهِ روى عَنْهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل الْمَدِينَة مَاتَ سنة ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَة كَانَ مِمَّن يقلب الْأَخْبَار وَهُوَ لَا يعلم حَتَّى كثر ذَلِك فِي رِوَايَته من رفع الْمَرَاسِيل وَإِسْنَاد الْمَوْقُوف فَاسْتحقَّ التّرْك. ٥١

عَبد الرحمن بن زيد بن أسلم أبو زيد مولى عُمَر مدني.

سمعت أحمد بْنَ عَلِيّ بْنِ الْمُثَنَّى يَقُولُ: سَمعتُ يَحْيى بْن مَعِين وَسُئِل عَن بني زيد بْن أسلم فقال ليسوا بشَيْءٍ ثلاثتهم يعني أسامة، وَعَبد اللَّه، وَعَبد الرَّحْمَنِ.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا عثمان بن سَعِيد قلت لابن مَعِين، وَعَبد الرحمن بن زيد بن أسلم كيف حديثه قال ضعيف.

حَدَّثَنَا ابن أبي بكر، وابن حماد، قالا: حَدَّثَنا عباس، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: أسامة، وَعَبد الله، وَعَبد الرحمن بني زيد بْن أسلم هؤلاء إخوة وليس حديثهم بشَيْءٍ جميعا. ٥٢

عبد الرَّحْمَن بن زيد بن أسلم عَن أَبِيه ضعفه أَحْمد وَالدَّارَ قُطْنِيّ.٥٣

قال النسائي: ضَعِيف مدنِي٥٤، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء٥٥.

قال ابن حجر في التقريب: ضعيف من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين.٥٦

وما ورد من أقوال العلماء في تضعيف ابن زيد يعني أنه ضعيف في ذاته، لكن انتهاء إسناد الطبري إليه صحيح، وخصوصا أن هذه الرواية وما سيأتي بعدها من روايات عنه محل البحث يفسر فيها ابن زيد من علمه وفهمه، لا من نقله عن غيره؛ فإنه حينئذ لا يضعف.

:"وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا"(١٤)

٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِقَالَ: الْمُعْصِرَاتُ: الرِّيَاحُ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ:**وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا"(١٤)**إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هِيَ السَّحَابُ الَّتِي تَتَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ وَلَمَّا تُمْطِرْ، كَالْمَرْأَةِ الْمُعْصِرُ الَّتِي قَدْ دَنَا أَوَانُ حَيْضِهَا وَلَمْ تَحِضْ.٥٩

ذكر الإمام ابن كثير الأقوال الواردة في تفسير الآية وخالف رواية الإمام يونس فقال: وقوله تعالى: :"**وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ** " قال الْعَوْفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْمُعْصِراتِ الرِّيحُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ قَالَ: الرِّيَاحُ، وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَةُ وَمُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَمُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ وَزَيْدُ بن أسلم وابنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهَا الرِّيَاحُ، وَمَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهَا تَسْتَدِرُّ الْمَطَرَ مِنَ السَّحَابِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عباس من الْمُعْصِرَاتِ أَيْ مِنَ السَّحَابِ، وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَةُ أَيْضًا وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَالضَّحَّاكُ وَالْحَسَنُ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ وَالثَّوْرِيُّ وَاخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ السَّحَابُ الَّتِي تَتَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ وَلَمْ تُمْطِرْ بَعْدُ، كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ مُعْصِرٌ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا وَلَمْ تَحِضْ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ: مِنَ الْمُعْصِراتِ يعني السموات وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ،وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُعْصِرَاتِ السحاب كما قال تَعَالَى:" **اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨).(٦٠)**

أَيْ من بينه. ٦١

قال الإمام الطبري: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ تَحَلَّبَتْ بِالْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ مَاءً وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، لِأَنَّ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ، وَالرِّيَاحُ لَا مَاءَ فِيهَا فَيَنْزِلُ مِنْهَا، وَإِنَّمَا يَنْزِلُ بِهَا، وَكَانَ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الرِّيَاحُ، وَلَوْ كَانَتِ الْقِرَاءَةُ: (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ) فَلَمَّا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ: {مِنَ الْمُعْصِرَاتِ} عُلِمَ أَنَّ الْمَعْنِيَّ بِذَلِكَ مَا وَصَفْتُ فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَعْقِبُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ قِيلِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَالْأَغْلَبُ مِنْ مَعْنَى مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالتَّأْوِيلِ عَلَى الْأَغْلَبِ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ؛ فَإِنْ قَالَ: فَإِنَّ السَّمَاءَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُرَادًا بِهَا؛ قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَغْلَبَ مِنْ نُزُولِ الْغَيْثِ مِنَ السَّحَابِ دُونَ غَيْرِهِ.٦٢

٣) ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ:" **مَاءً ثَجَّاجًا**" ، قَالَ: كَثِيرًا وَلَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ صِفَةِ الْكَثْرَةِ الثَّجُّ، وَإِنَّمَا الثَّجُّ: الصَّبُّ الْمُتَتَابِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ» ٦٣: يَعْنِي بِالثَّجِّ: صَبُّ دِمَاءِ الْهَدَايَا وَالْبُدْنِ بِذَبْحِهَا، يُقَالُ مِنْهُ: ثَجَجْتُ دَمَهُ، فَأَنَا أَثُجُّهُ ثَجًّا، وَقَدْ ثَجَّ الدَّمُ، فَهُوَ يَثُجُّ ثُجُوجًا.٦٤

قال السمعاني وَقَوله: چ ڈ چأَي: منصبا بعضه فِي إِثْر بعض، وَعَن النَّبِي أَنه قَالَ: " أفضل الْحَج العج والثج " فالعج رفع الصَّوْت بِالتَّلْبِيَةِ، والثج إِرَاقَة الدِّمَاء. ٦٥

" وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا "(١٦)٦٦

حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: **وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦)** قَالَ: هِيَ الْمُلْتَفَّةُ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ٦٧.٦٨

قال البغوي في تفسيره: مُلْتَفَّةً بِالشَّجَرِ وَاحِدُهَا لَفٌّ وَلَفِيفٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، يُقَالُ جَنَّةٌ لَفَّا وَجَمْعُهَا لُفٌّ، بِضَمِّ اللَّامِ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَلْفَافٌ. ٦٩

" إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥)"٧٠"

٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: **إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا** قَالَ: الْحَمِيمُ: دُمُوعُ أَعْيُنِهِمْ فِي النَّارِ، يَجْتَمِعُ فِي خَنَادِقِ النَّارِ فَيُسْقَوْنَهُ، وَالْغَسَّاقُ: الصَّدِيدُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ جُلُودِهِمْ، مِمَّا تَصْهَرُهُمُ النَّارُ فِي حِيَاضٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا فَيُسْقَوْنَهُ.٧١

"جَزَاءً وِفَاقًا " (٢٦).٧٢

حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:"**جَزَاءً وِفَاقًا** " قَالَ: عَمِلُوا شَرًّا، فَجُزُوا شَرًّا، وَعَمِلُوا حَسَنًا، فَجُزُوا حَسَنًا، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ:" **ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ** " **(١٠)** ٧٣.٧٤

قال السمعاني وَقَوله: جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦)أَي: جَزَاء يُوَافق أَعْمَالهم، قَالَ ابْن زيد: عمِلُوا شرا فجوزوا شرا. ٧٥

وقال البغوي: أي جازيناهم جَزَاءً وَافَقَ أَعْمَالَهُمْ، قَالَ مُقَاتِلٌ: وَافَقَ الْعَذَابُ الذَّنْبَ فَلَا ذَنْبَ أَعْظَمَ مِنَ الشِّرْكِ وَلَا عَذَابَ أَعْظَمَ مِنَ النَّارِ. ٧٦

" إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨)" .(٧٧)

٦) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: **إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨)** قَالَ: لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَلَا بِالْحِسَابِ، وَكَيْفَ يَرْجُو الْحِسَابَ مَنْ لَا يُوقِنُ أَنَّهُ يَحْيَا، وَلَا يُوقِنُ بِالْبَعْثِ؛ وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ:" **بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ (٨١) قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨٣)" وَقَرَأَ:" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (٧) إِلَى قَوْلِهِ:" أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ" (٧٩)**، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:مَا لَهُ رجُلُ مَجْنُونٌ حِينَ يُخْبِرْنَا بِهَذَا ٨١

قال ابن كثير ثم قال تعالى: إِنَّهُمْ كانُوا لَا يَرْجُونَ حِساباً أَيْ لَمْ يَكُونُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ ثَمَّ دَارًا يُجَازَوْنَ فِيهَا وَيُحَاسَبُونَ وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً أَيْ وَكَانُوا يُكَذِّبُونَ بِحُجَجِ اللَّهِ وَدَلَائِلِهِ عَلَى خَلْقِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى رُسُلِهِ، فَيُقَابِلُونَهَا بِالتَّكْذِيبِ وَالْمُعَانَدَةِ. ٨٢

٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:**"وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣)** " قَالَ: الْكَوَاعِبُ: الَّتِي قَدْ نَهَدَتْ وَكَعَبَ ثَدْيُهَا، وَقَالَ: أَتْرَابًا: مُسْتَوِيَاتٍ، فُلَانَةٌ تِرْبَةُ فُلَانَةٍ، قَالَ: الْأَتْرَابُ: اللِّدَاتُ.٨٤

وذكر البغوي ما يوافق رواية يونس: وَكَواعِبَ، جَوَارِيَ نَوَاهِدَ قَدْ تَكَعَّبَتْ ثُدِيُّهُنَّ، وَاحِدَتُهَا كَاعِبٌ، أَتْراباً، مُسْتَوِيَاتٍ فِي السِّنِّ ٨٥

وَكَأْسًا دِهَاقًا" .(٨٦)

٨) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُسْأَلُ عَنْ **وَكَأْسًا دِهَاقًا"** ، قَالَ: دَارِكًا قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ٨٧.٨٨

قال البغوي: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةَ وَابْنُ زَيْدٍ: مُتْرَعَةً مَمْلُوءَةً، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ: مُتَتَابِعَةً. قَالَ عِكْرِمَةُ: صَافِيَةً.٨٩

٩) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:" **وَكَأْسًا دِهَاقًا" (٣٤)** قَالَ: الدِّهَاقُ الْمَمْلُوءَةُ وَقَالَ آخَرُونَ: الدِّهَاقُ: الصَّافِيَةُ.٩٠

قال ابن كثير وقوله تعالى: وَكَأْساً دِهاقاً قال ابن عباس: مملوءة ومتتابعة، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: صَافِيَةٌ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ دِهاقاً الْمَلْأَى الْمُتْرَعَةُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ وسعيد بن جبير هي المتتابعة. ٩١

وهذه الأقوال متقاربة في تفسير الآية والله أعلم.

" إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣)"(٩٢) ١٠) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:" **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا"(٣٥)**.قَالَ: وَهِيَ كَذَلِكَ لَيْسَ فِيهَا لَغْوٌ وَلَا كِذَّابٌ ٩٣

١١) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ:" **رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧)** فقَرَأَ: **جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦)(٩٤)** قَالَ: فَهَذِهِ جَزَاءٌ بِأَعْمَالِهِم.(٩٥) ." **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨).(٩٦)**

١٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**" قَالَ: لَا يَمْلِكُونَ أَنْ يُخَاطِبُوا

اللَّهَ، وَالْمُخَاطَبُ: الْمُخَاصَمُ الَّذِي يُخَاصِمُ صَاحِبَهُ.٩٧" **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤)** "٩٨

١٣) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، كَانَ أَبِي يَقُولُ: الرُّوحُ: الْقُرْآنُ، وَقَرَأَ " **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**" (٩٩).

وذهب الإمام الطبري إلي أن الآية تفيد العموم ولم يخصص معني دون غيره فقال:

وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَخْبَرَ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا، يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ، وَالرُّوحُ: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ هُوَ؟ وَلَا خَبَرَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ الْمَعْنِيُّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ، يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ، وَلَا حُجَّةَ تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَغَيْرُ ضَائِرٍ الْجَهْلُ بِهِ وَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ: سِمَاطَانِ.١٠٠

وذكر الإمام ابن كثير الأقوال الواردة في تفسير الآية واختار أنهم بنو آدم فقال:

وقوله تَعَالَى: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي الْمُرَادِ بِالرُّوحِ هَاهُنَا مَا هو؟ على أقوال : **أحدها:** ما رَوَاهُ الْعَوْفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ

الثَّانِي: هُمْ بَنُو آدَمَ قَالَهُ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ. وَقَالَ قَتَادَةُ: هَذَا مِمَّا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْتُمُهُ

الثَّالِثُ: أَنَّهُمْ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى صُوَرِ بَنِي آدَمَ وَلَيْسُوا بِمَلَائِكَةٍ وَلَا بِبَشَرٍ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَأَبُو صَالِحٍ وَالْأَعْمَشُ

الرَّابِعُ: هُوَ جِبْرِيلُ قَالَهُ الشَّعْبِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ والضحاك، ويستشهد لهذا القول بقوله عز وجل: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ١٠١ وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: الروح هو أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وصاحب الوحي.

الخامس: أَنَّهُ الْقُرْآنُ، قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ كَقَوْلِهِ: وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ١٠٢ الآية.

وَالسَّادِسُ: أَنَّهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَدْرِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ قَالَ: هُوَ مَلِكٌ عَظِيمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَلَائِكَةِ خَلْقًا.

الخاتمة

الحمد لله في بدء ومختتم، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع، واحاطني بالرعاية والعناية والتوفيق، حمدا يوافى نعمه، وشكرا يليق بذاته العلية، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبعون الله تعالى انتهيت من بحثي الموسوم بـ (**مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في سورة النبأ جمعًا وتحقيقًا ودراسة**)

وقد توصلت فيه إلى عدة نتائج أهمها:

١- الوقوف على مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في تفسير سورة النبأ.

٢- دراسة مرويات الإمام يونس بن عبد الأعلى في تفسير سورة النبأ.

٣- دراسة الأسانيد التي ذكرها الإمام يونس.

٤- اهتمام العلماء قديما وحديثا بالمرويات التفسيرية .

هوامش البحث

١- سورة يونس: الآية :٥٨.

٢- سورة الحجر: الآية :٩.

٣- وفيات الاعيان: ٢٤٩/٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٣/٣٢.

٤-انظر:(ميزان الاعتدال، ٤٨١/٤)،(تهذيب الأسماء واللغات، ١٦٨/٢)،(تهذيب التهذيب:٤٤٠/١١)،(وفيات الأعيان، ٢٤٩/٧)، (سير أعلام النبلاء، ٥٣/١٠) وغيرها.

٥- وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧.

٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٣/٣٢، سير أعلام النبلاء: ٥٣/١٠.

٧ - وفيات الأعيان: ٢٥٤/٧.

٨- المرجع السابق: ٢٥٤/٧.

٩- المرجع السابق: ٢٥٤/٧.

١٠- المرجع السابق: ٢٥٤/٧.

١١ - المرجع السابق: ٢٥٤/٧.

١٢- وفيات الأعيان: ٢٥٤/٧.

١٣- سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٠.

١٤- الأنساب للسمعاني: ٢٨٩/٨.

١٥- سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٠.

١٦- وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧.

١٦- تهذيب التهذيب: ٤٤١/١١.

١٧ - شذرات الذهب: ٢٨٠/٢.

١٨- ميزان الاعتدال: ٤٨١/٤.

١٩- وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧.

٢٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٤/٣٢.

٢١- سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٠.

٢٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٤/٣٢.

٢٣- سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٠.

٢٤- الأنساب للسمعاني: ٢٨٩/٨.

- شذرات الذهب: ٢٨٠/٢.

٢٥- ميزان الاعتدال: ٤٨١/٤.

٢٦- الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩.

٢٧- شذرات الذهب: ٢٨٠/٢.

٢٨- سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٠.

٢٩- تهذيب الأسماء واللغات: ١٦٨/٢.

٣٠- وفيات الأعيان، ٢٥٠/٧-٢٥٣.

٣١- المرجع السابق : ٢٥٠/٧-٢٥٣.

٣٢- انظر: (الأنساب للسمعاني: ٢٨٩/٨)،(تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٦/٣٢)،(سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٠).

٣٣- ثقات ابن حبان: ٢٩٠/٩.

٣٤. سورة النبأ:الآية:١-٢.

٣٥. سورة : ص: الآية: ٦٧- ٦٨.

٣٦. تفسير الطبري : ٦/٢٤.

٣٧. تفسير ابن كثير: ٣٠٧/٨.

٣٨. تهذيب الكمال للمزي: ٥١٣/٣٢، رقم: ٧١٧٨، بتصرف.

٣٩. الثقات لابن حبان: ٢٩٠/٩، رقم: ١٦٤٩٧.

٤٠. تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٥٩/٦، رقم: ٥٦٧.

٤١. تقريب التهذيب لابن حجر: ٦١٣/١، رقم: ٧٩٠٧.

٤٢. تهذيب الكمال للمزي:٢٧٧/١٦، رقم: ٣٦٤٥، بتصرف.

٤٣ . الثقات للعجلي: ٥٨٣/١، رقم:٩٠٦.

٤٤. الثقات لابن حبان:٣٤٦/٨، رقم: ١٣٨٠٢.

٤٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٩/٥، رقم: ٨٧٩.

٤٦. تاريخ الإسلام للذهبي: ١١٤٣/٤، رقم: ١٧٠.

٤٧. تقريب التهذيب لابن حجر:٣٢٨/١، رقم: ٣٦٩٤.

٤٨. تهذيب الكمال للمزي بتصرف: ١١٤/١٧، رقم: ٣٨٢٠.

٤٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان: ٥٧/٢، رقم: ٥٩٨.

٥٠. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي:٤٤١/٥، رقم: ١١٠٥.

٥١. المغني في الضعفاء للذهبي: ٣٨٠/٢، رقم: ٣٥٦٨.

٥٢. الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٦٦/١، رقم: ٣٦٠.

٥٣. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ٩٥/٢، رقم: ١٨٧١.

٥٤ . تقريب التهذيب لابن حجر:٣٤٠/١، رقم: ٣٨٦٥.

٥٥. سورة النبأ:الآية:١٤.

٥٦. سورة الروم:الآية:٤٨.

٥٧. تفسير الطبري : ١٢/٢٤.

٥٨ . سورة الروم: الآية: ٤٨.

٥٩. تفسير ابن كثير: ٣٠٧/٨. ٣٠٨.

٦٠. تفسير الطبري : ١٣/٢٤.

٦١. أخرجه الترمذي: في أبواب الحج باب ما جاء في فضل التلبية، ١٨١/٢،رقم: ٨٢٧ ، وابن ماجة: في كتاب المناسك باب رفع الصوت بالتلبية،٩٧٥/٢، رقم: ٢٩٢٤.

٦٢. تفسير الطبري : ١٥/٢٤.

٦٣. تفسير السمعاني: ١٣٧/٦.

٦٤. سورة النبأ:الآية:١٦.

٦٥. واللَّفِيف: الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ، وَجَنَّةٌ لَفَّة ولَفٌّ: مُلْتَفَّةٌ، والأَلْفَاف: الأَشجار يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وجنَّاتٌ أَلْفَاف، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ أَلْفَاف جَمْعَ لُفٍّ فَيَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ

أَبو إِسْحَاقَ: وَهُوَ جَمْعُ لَفِيف كنَصِير وأَنصار. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً أَي وَبَسَاتِينَ ملتفَّة، والْتِفَافُ النبْت: كَثْرَتُهُ؛ أنظر لسان العرب لابن منظور بتصرف: ٣١٩/٩.

٦٦ . تفسير الطبري : ١٧/٢٤.

٦٧. تفسير البغوي: ٢٠٠/٥.

٦٨. سورة النبأ:الآية:٢٥.

٦٩. تفسير الطبري : ٣٠/٢٤.

٧٠. سورة النبأ:الآية:٢٦.

٧١. سورة الروم: الآية:١٠.

٧٢. تفسير الطبري : ٣٣/٢٤.

٧٣. تفسير السمعاني: ١٤٠/٦.

٧٤ . تفسير البغوي: ٢٠١/٥.

٧٥. سورة النبأ:الآية:٢٧.

٧٦. سورة المؤمنون:الآية:٨١.٨٣.

٧٧. سورة سبأ:الآية:٧.

٧٨. سورة سبأ:الآية:٨.

٧٩ . تفسير الطبري : ٣٤/٢٤.

٨٠. تفسير ابن كثير: ٣١١/٨.

٨١. سورة النبأ:الآية:٣٣.

٨٢. تفسير الطبري : ٣٩/٢٤.

٨٣. تفسير البغوي: ٢٠٢/٥.

٨٤. سورة النبأ:الآية:٣٤.

٨٥. دهق: الدَّهْقُ: شِدَّةُ الضَّغْط. والدهْق أَيْضًا: مُتابعة الشَّدِّ. ودَهَق الماءَ وأَدْهَقه: أَفْرَغه إِفْرَاغًا شَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيّ، رَضِيَ الله عنه: نُطْفةً دِهاقاً وعَلَقةً مُحاقاً، أَي نُطْفَةً قَدْ أَفْرغت إِفراغاً شَدِيدًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْهَقْت الْمَاءَ أَفْرَغته إِفراغاً شَدِيدًا، فَهُوَ إِذاً مِنَ الأَضداد. وَأَدْهَقَ الكأسَ: شدَّ ملأَها. وكأسٌ دِهاق: مُتْرعة مُمْتَلِئَةٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: وَكَأْساً دِهاقاً، قِيلَ: مَلأَى؛ وَقَالَ خِداش بْنُ زُهير: أَتَانَا عامرٌ يَرْجُو قِرانا، ... فأَتْرَعْنا لَهُ كأْساً دِهاقا وَيُقَالُ: أَدْهَقْتُ الكأْسَ إِلَى أَصْبارها أَيْ ملأْتها إِلَى أعالِيها. وَفِي التَّهْذِيبِ: دهقْت الكأْس أَيْ ملأْتها، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ دِهاقاً مُتتابعة عَلَى شارِبِيها مِنَ الدهْق الَّذِي هُوَ مُتَابَعَةُ الشَّدِّ، والأَوّل أَعْرَفُ، وَقِيلَ: دِهاقاً صَافِيَةً؛ وَأَنْشَدَ: يَلَذُّه بكَأْسِه الدِّهاق؛ انظر لسان العرب لابن منظور: ١٠٦/١٠.

٨٦. تفسير الطبري : ٤٠/٢٤.

٨٧ . تفسير البغوي: ٢٠٢/٥.

٨٨. تفسير الطبري : ٤١/٢٤.

٨٩. تفسير ابن كثير: ٣١٢/٨.

٩٠ . سورة النبأ:الآية:٣٥.

٩١. تفسير الطبري : ٤٣/٢٤.

٩٢. سورة النبأ:الآية:٣١. ٣٣.

٩٣ . تفسير الطبري : ٤٤/٢٤.

٩٤. سورة النبأ:الآية:٣٧.

٩٥. تفسير الطبري : ٤٦/٢٤.

٩٦. سورة النبأ:الآية:٣٨.

٩٧. سورة الشورى:الآية:٥٢.

٩٨. تفسير الطبري : ٥٠/٢٤.

٩٩. سورة الشعراء: الآية: ١٩٣. ١٩٤.

١٠٠ . سورة الشورى: الآية: ٥٢.

١٠١. تفسير ابن كثير بتصرف يسير: ٣١٣/٨.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ابن جرير الطبري في مصر- شيوخه وتلاميذه - ، محمد محمد عثمان، ط ١(١٩٩١م) مكتبة الآداب القاهرة.

. أسباب نزول القرآن، أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، ت: عصام عبدالمحسن الحميدان، ط:١، (١٤١٢هـ . ١٩٩٢م)، دار الإصلاح - الدمام.

- الإعلام / لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت:١٣٩٦هـ) ط : الخامسة عشرة ، دار العلم للملايين ٢٠٠٢م.

- الأنساب، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) ت: عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره، ط:١(١٣٨٢هـ ١٩٦٢م)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- البرهان في علوم القرآن / لأبى عبدالله بدرالدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي ،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط :الأولى دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبى وشركائه ،بيروت لبنان ١٣٦٧هـ ١٩٥٧م .

- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الطبعة:١ ، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند.

- السنن / للإمام الحافظ أبى عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، تحقيق : عصام موسى هادى ، ط : الأولى دار الصديق السعودية ١٤٣١هـ ٢٠١٠م .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط:٤(١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م)، دار العلم للملايين – بيروت .

. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، ت: محمود إبراهيم زايد، ط:١(١٣٩٦هـ)، دار الوعي – حلب.

. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى، ط:١ (١٤١٨هـ)، دار الجيل بيروت ـ لبنان .

. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، ط:١(١٤١٠هـ . ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية – بيروت.

ـ القاموس المحيط / للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم ، ط : الثامنة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

ـ تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت: المحقق: صبحي السامرائي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م، الناشر: الدار السلفية – الكويت.

ـ تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، الناشر: دار الباز

. تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / للقاضى أبى محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي ، (ت :٥٤٦هـ) ، تحقيق : عبدالسلام عبد الشافي محمد ، ط : الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .

ـ تفسير ابن كثير / لأبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ، تحقيق : سامى محمد سلامه ، ط : الثانية ،دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ .

ـ تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،/ لمحى السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) تحقيق : عبدالرازق المهدى ، ط : الأولى دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ١٤٢٠هـ .

. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آى القرآن / للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن غالب ، أبو جعفر الطبري، تحقيق : محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آى القرآن /للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملى أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ) ،تحقيق :د/عبدالله عبدالمحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث الإسلامية ،بدار هجر د/عبد السند حسن يمامة ،ط :١ ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ

. تفسير القرآن العظيم لابن كثير/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

. تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن / لأبى عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق أ.د/ محمد إبراهيم الحفناوي ، أ.د / محمود حامد عثمان ، ط الأولى :دار الحديث القاهرة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥هـ) ت: محمد عوامة، ط: الأولى، (١٤٠٦ –١٩٨٦)، الناشر: دار الرشيد – سوريا.

. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي(ت:٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ)، ط:١(١٣٢٦هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند.

. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ت: المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، مؤسسة الرسالة – بيروت.

. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م

- سنن الترمذي / لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي ، تحقيق : وتعليق ، محمد شاكر ، ط : الثانية دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٩٤هـ ١٩٧٥م .

. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: ١: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م دار الحديث- القاهرة

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط:٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة.

- صحيح البخاري /، للإمام أبى عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، تقديم العلامة أحمد شاكر ، ط : الأولى دار ابن الجوزي القاهرة ٢٠١٠م .